مجلة أرابخا للدراسات التاريخية والآثارية والأنثروبولوجية
العدد الأول/ المجلد الأول حزيران ٢٠٢٦
IRAQI Academic Scientific Journals

معلومات الباحث

الباحث الاول

الاسم: م. وعد الله زيدان وهب المفرجي

الجامعة : كركوك

الكلية: التربية الاساسية

القسم: التاريخ

البلد: العراق

البريد الالكتروني:
Waad90@uokirkuk.edu.iq

الهاتف: ٠٧٧١٦٩١٠٢٦٢

الباحث الثاني

الاسم :

الجامعة :

الكلية:

القسم:

البلد:

البريد الالكتروني:

الهاتف:

تاريخ الاستلام:٢٠٢٥/٨/٢٢

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٩/٢٩

تاريخ النشر: ٢٠٢٦/٥/٢٦

الكلمات المفتاحية: (شعر ، العرب قبل الاسلام ، عزل ، مدح ، رثاء ، هجاء)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة كركوك – كلية التربية الاساسية

عنوان البحث

مكانة الشعراء عند العرب قبل الاسلام

ملخص البحث

تنبع أهمية هذا الموضوع من أن الشعر كان يُعدّ أداة التعبير الأولى عند العرب قبل الإسلام، ومن خلاله يمكننا فهم الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية لذلك العصر ، فالشاعر لم يكن مجرد فرد موهوب، بل كان يمثل صوت القبيلة ولسانها وسجلّها التاريخي، مما يجعله حجر أساس لفهم الحضارة الجاهلية وتقاليدها ، وتنبع اهمية الموضوع كون الشعر الجاهلي يشكل أحد أبرز مصادر التراث العربي الأصيل ومدرا من مصادر دراسة تاريخ العرب قبل الاسلام، ويُظهر بوضوح دور الشاعر في المجتمع، وما حظي به من احترام وتأثير. كما أن دراسة هذا الموضوع تساعد على فهم تطور الشعر العربي لاحقًا في العصر الإسلامي، وتبيّن كيف انتقل من أداة قبلية إلى وسيلة للدعوة والإصلاح.

فالشعر عند العرب قبل الإسلام ارتبط بالحياة اليومية ، وساهم في توثيق بطولاتهم وأنسابهم ومعاركهم ، وكان يُتناقل شفويًا، ويحفظه الرواة ،فالشاعر هو المتحدث الرسمي باسم القبيلة، والمدافع عنها بالكلمة، وهو الذي يخلّد بطولاتها ويفضح أعداءها. وكانت القبيلة تفتخر بأن يكون لها شاعر قوي اللسان ، كان الشعراء يتلقون الهدايا من الملوك والزعماء مقابل قصائد المدح، مثل (المال والذهب ، الإبل والخيل ، الحماية السياسية أو العسكرية ، وقد يصل الأمر إلى منح الشاعر لقبًا أو منصبًا فخريًا) ، نظرًا لفصاحة الشعراء وقدرتهم على الإقناع، فقد كُلّف بعضهم بمهمات دبلوماسية لدى الملوك والحكام

IRAQI Academic Scientific Journals
Journal of ARAPKHA for Historical, Archaeological and Anthropological Studies
Number (1)/ Volume (1) May 2026

Researcher Information

First Researcher
Name: Instructor. wadullah zaydan whab AL-Mufarji
University: Kirkuk
College: Basic Education
Department: History
Country: Iraq
Email: Waad90@uokirkuk.edu.iq
Phone: 07716910262

Second Researcher
Name:
University:
College:
Department:
Country:
Email:
Phone:

Receipt Date: 22/ August / 2025
Acceptance Date: 29/ September / 2025
Publication Date: / May / 2026

Keywords: (Poetry, Arabs before Islam, isolation, praise, elegy, satire)

Ministry of Higher Education and Scientific Research - University of Kirkuk - College of Basic Education

The Title

The Function and Standing of Poets ”among Pre-Islamic Arabs

Abstract

The importance of this topic stems from the fact that poetry was regarded as the primary means of expression among the Arabs before Islam. Through it, we can understand the social, political, and cultural life of that era. The poet was not merely a talented individual but rather the voice of his tribe, its spokesman, and its historical record, which makes him a cornerstone in comprehending pre-Islamic civilization and its traditions. The significance of this subject also lies in the fact that pre-Islamic poetry constitutes one of the most prominent sources of authentic Arab heritage and a vital reference for studying the history of the Arabs before Islam. It clearly reveals the poet’s role in society and the respect and influence he enjoyed. Moreover, studying this subject helps us understand the later development of Arabic poetry in the Islamic era and shows how it transitioned from a tribal instrument to a means of preaching and reform . Poetry among the pre-Islamic Arabs was closely tied to daily life; it documented their heroism, genealogies, and battles, and was transmitted orally and preserved by reciters. The poet served as the official spokesman of the tribe, its defender through words, the one who immortalized its triumphs, and the one who exposed its enemies. A tribe took pride in having an eloquent poet to represent it. Poets often received gifts from kings and tribal leaders in return for their panegyrics—such as money, gold, camels, horses, political or military protection, and sometimes even honorary titles or positions. Due to their eloquence and persuasive power, some poets were entrusted with diplomatic missions on behalf of rulers and chiefs

المقدمة

كان الشعراء في المجتمع العربي قبل الإسلام أصحاب مكانة رفيعة، إذ مثلوا اللسان الناطق باسم قبائلهم، والمدافعين عن شرفها ومفاخرها. وكان الشعر أداة الإعلام الأولى، تُشيع به الأخبار وتُخلّد البطولات وتُذاد به الهجمات ، ولذا عُدّ الشاعر بمثابة "سيف القبيلة الثاني" إلى جانب المحارب، وقد احتفت القبائل بشعرائها، حتى إن ظهور شاعر جديد كان يعدّ بشارة قوة ورفعة شأن، ولم يقتصر دورهم على المديح والفخر، بل كانوا يؤدون وظيفة اجتماعية وسياسية مؤثرة من خلال الهجاء، الذي يُضعف هيبة الخصوم ويُحرجهم أمام القبائل الأخرى. وهكذا غدا الشاعر المؤرخ، والسياسي، والحكيم، وصاحب الكلمة المسموعة، مما جعل الشعر ديوان العرب وأبرز مظاهر حياتهم الثقافية والفكرية قبل الإسلام، كما كان الشعراء يرتحلون إلى ملوك العرب والفرس والغساسنة والمناذرة طلباً للعطاء، فيعرضون مدائحهم بين أيديهم ويظفرون بجوائزهم وهباتهم.

المحور الاول : الشعر عند العرب قبل الاسلام اغراضه وانواعه :

اولاً–الشعر:

لا يوجد تعريفا موحداً عند الادباء او علماء الاختصاص عن تعريفهم للشعر لكن هناك تعاريف متعددة للشعر ومنها: –

القول موزون ومقفى وله معنى (جعفر ق.، ١٩٧٨م، صفحة ٦٤) ، وعرف ايضا ان الشعر يقوم بعد النية على أربع أشياء اللفظ الوزن والمعنى والقافية (رشيق ا.، ١٩٨١، صفحة ١١٩) ، وقيل ان صدى الشعر موزون ومقفى ويدل على معنى (الزمخشري، ١٩٨٩، صفحة ٢١) ، وان الشعر منظور القول غلب عليه بالوزن والقافية (منظور، ١٩٩٥، صفحة ٤١١).

ثانيا: –اغراض الشعر:

استمرت اغراض الشعر في عصر ما قبل الاسلام من مدح وفخر وهجاء ورثاء حتى بعد مجيء الاسلام ونزول الوحي وسوف نعرض هذه الاغراض كلاً على حده (السيوقي، ٢٠٠٨م، صفحة ٩٣).

١–الغزل:

هو من أهم أغراض الشعر عند العرب بدأت جذوره منذ العصر الجاهلي تغنى به كثير من الشعراء وسجلوا فيه عواطفهم الجياشة، والغزل في العصر الجاهلي سار في اتجاهين متناقضين هما ماجن – وعفيف يمثل الاتجاه الاول امرؤ القيس والأعشى و عمرو بن كلثوم مثال هذا النوع يقول امرؤ القيس (القيس، ١٩٨٤، صفحة ١١٥)

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... ترائبها مصقولة كالسجنجل

جيد كجيد الرئم ليس بفاحش ... إذا هي نصته ولا بمعطل

اما النوع الثاني فهو الغزل العفيف الملائم للحياة البدوية يمثل هذا الاتجاه عنتره ابن شداد و عبد الله بن عجلان مثال على هذا النوع يقول عنتره ابن شداد (السيوقي، ٢٠٠٨م، صفحة ٩٤).

لاتصرميني ياعبيل وارجعي .... فيء البصيرة نظرة المتأمل

فلربَّ أملحَ منكِ دلاً فاعلمي .... وأَقَرَّ في الدّنيا لعينِ المُجْتلي (العبسي، صفحة ٦٩)

٢- الفخر

هومن اوسع ابواب الشعر العربي فهو التغني بالفضائل و المثل العليا والتباهي بالأفعال الطيبة و السجايا الحميدة اذ كان العرب يتبارون بالشجاعة و الاقدام و النجدة واغاثه الملهوف و الكرم و الجود وحمايه الجار و يقول صاحب كتاب العمدة: في هذا الغرض لم يكن لأحد من الناس أن يمجد بنفسه، ويثني عليه في غير منافرة، إلا أن يكون شاعرًا فان في الموضع جائزاً له في شعر فلا مأخذ عليه، ومن الذين سموا بهذا الشعر هو طرفه بن العبد و الحارث بن حلزه و يقول طرفه ابن العبد مفتخراً بنفسه (رشيق أ.، ١٩٨١م، صفحة ٢٥).

إذا الْقَوْمُ قالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي .... عُنِيتُ، فَلَمْ أكْسَلْ ولَمْ أتبلّدِ.

ولَسْتُ بِحَلاَّلِ التِّلاعِ مَخافَةً ولَكِنْ .... مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ (البكري، ٢٠٠٠م، صفحة ٤٢)

٣-الرثاء

هو فن من فنون الشعر الغنائي يعبر فيه الشاعر عن حزنه العميق لفقدانه لحبيب و الحزن عليه و كان يجتمع الندبة والتائبين و العزاء في القصيدة الواحدة ومن ابرز من عني بهذا هو المهلهل بن ربيعه و الخنساء و كنموذج بارز لهذا الشعر تقول الخنساء في رثاء اخيها صخر (الشعار، ٢٠٠٥م، صفحة ١١٦).

يا عَينِ جودي بدَمعٍ منكِ مَسكُوبِ....كلؤلؤٍ جالَ في الأسْماطِ مَثقوبِ

لاتسامي ان تجودي غير خاذله.....فيضاً كفيض غروب ذات أوشال

وأبكي لصخر طوال الدّهر والتجيي.....حتى تحلى ضريحا بين أجيال (الخنساء، ٢٠٠٩م، صفحة ٩٢)

٤-الهجاء :

هو غرض من اغراض الشعر نقيض المدح اذ يكتب عندما يريد الشاعر بتقبيح شخص او جماعة او عادة من العادات، وشعر الهجاء يعد سلاحا تستعمله القبيلة للرد على خصومها وهذا ما اشار اليه الجاحظ اذ يذكر ان الشاعر في الجاهلية كان يقدّم على الخطيب لفرط حاجتهم إلى الشعر الذي يقيّد عليهم مآثرهم ويفخّم شأنهم ويهوّل على عدوّهم ومن غزاهم، ويهيّب من فرسانهم ويخوّف من كثرة عددهم، فيهابهم شاعر غيرهم ويراقبه شاعرهم، فلمّا كثر الشعر والشعراء، واتّخذ (الشعراء) الشعر مكسبة، ورحلوا به إلى السوقة وتسرعوا إلى أعراض الناس صار الخطيب عندهم فوق الشاعر) (الجاحظ، ١٩٦٨م، الصفحات ١٣٣-١٣٤).

ومن ابرز الشعراء في الهجاء الحطيئة و زهير بن ابي سلمى أذ يقول الحطيئة في هجاء امه (الحطيئة، صفحة ١٧):

جزاك الله شرّاً من عجوزٍ ولقّاك العقوق من البنينا

أغر بالا إذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا

فَقَدْ سُوِّسْتِ أمْرَ بَنِيكِ حتّى تركتهمُ أدقُّ من الطحينا

لسانك مبردٌ لم يبقِ شيئاً و دَرُّكِ دَرُّ جاذِبَةٍ دَهِينِا

وإنْ تخلي وأمرك لا تصوني بِمُشْتَدٍّ قُوَاهُ ولا مَتِينِا

تنحي واجلسي مني بعيدا أراح الله منك العالمينا

حياتك ، ماعلمت ، حياة سوء و موتك قد يسر الصالحينا

٥- المدح:

جاء في اللغة: مَدَحَه منعه مَدحاً ومِدحَةً : أحسَنَ الثَّناءَ عليه والمديح والأُمْدُوحَةُ ما يُمدَحُ به، جمعُه : مَدائِح، وأماديح (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥م، صفحة ٥٠).

قال أبوذؤيب مُستعمِلاً كلمة المِدحَة والأماديح:

لو أنَّ مِدحةَ حَيٍّ أَنشَرَت أَحَدَا ..... أحيا أبوّك الشُّمَّ الأماديحُ (الزبيدي، صفحة ٦٠)

والمَدح نقيض الهجاء، وهو حُسن الثَّناء و هو وصف الشَّاعر غيرَه بالجميل والفضائل وثَناؤه عليه (منظور، ١٩٩٥، صفحة ٣٣) إن إعجاب الشاعر بشخصية الممدوح وتأثره بفضائله ومناقبه، أو امتنانه لمكرمة لم يجد وسيلةً لأداء حقها سوى الشعر، جعله يختار المدح أداةً للتعظيم والتخليد. ولم يكن في ذلك مطمع دنيوي للشاعر أو غرض نفعي، وإنما هو تعبير صادق عن الوفاء والاعتراف بالجميل. ولعل أبرز مثال على هذا الاتجاه ما قام به امرؤ القيس حين مدح بني تميم بعد أن أجاروه، فبادلهم الثناء والشكر تكريمًا لموقفهم النبيل:

كَأَنّي إِذ نَزَلتُ عَلى المُعَلّى نَزَلتُ عَلى البَواذِخِ مِن شَمامِ

فَما مُلكُ العِراقِ عَلى المُعَلّى بِمُقتَدِرٍ وَلا مُلكُ الشَآمِ

أَقَرَّ حَشا اِمرِئِ القَيسِ بنِ حُجرٍ بَنو تَيمٍ مَصابيحُ الظَلامِ (بدوي، ١٩٩٦م، صفحة ١١٧)

٦- **الحماسة:**

وهذا الشعر يستخدم في وصف المعارك و الفخر بالنفس او بالأسلاف والتغني بالصفات الشخصية كالشجاعة والقوه والاستهانة بالصعاب من الأمور أذ يقول ابن رشيق في الحماسة:(مادام هذا الضرب من الشعر يصور البطولة و المثل العليا للفروسية التي تقوم عليها حياة العرب في الصحراء كان لابد أن يكون مع الغزل في مقدمة الفنون انتشاراً و اقرب الى نفس العربي) ، (رشيق أ.، ١٩٨١م، صفحة ١٠١)، ومن الشعراء الذين برزوا في هذا المجال عنتره بن شداد وسائر الشعراء الفرسان و من شعر عنترة

غمراتها الأبطال غير تغمغم ي حومة الحرب التي لا تشتكي

عنها و لكني تضايق مقدمي إذ يتقون بي الأسنة لم أخم

يتذامرون كررت غير مذمم لما رأيت القوم أقبل جمعهم

أشطان بئرٍ في لبان الأدهم يدعون عنتر و الرماح كأنها

ما زلت أرميهم بثغرة نحره

رقص هندي و لبانه حتى تسربل بالدم (العبسي، صفحة ٨٣)

٧- **الوصف :**

وهو نوع من انواع الفنون الشعرية و الذي فيه الاحساس الدقيق و البصيرة النافذة و الذهن الصافي أذ برع العرب في هذا النوع من الشعر واجادوا وفي وصف المرآه و الخيل و الابل و الحمار

الوحشي و الصيد ووصف الليل واحواله (فروخ، ١٩٥٩م، صفحة ٣١) ، ومثال على ذلك وصف أمرؤ القيس للفرس يقول في ذلك :

وَقَدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزَّلِ

مِسِحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنى أَثَرْنَ الغُبَارَ بِالكَدِيْدِ المَرَكَّلِ (رشيق ا.، ١٩٨١، صفحة ٢٩٤)

٨- **الحكمة :**

ان الانسان العربي ذو نظره ثاقبه في امور الحياة نتيجة تجاربه الطويلة واعتماده على خبرة الماضيين الا أن الاقوال والحكم البالغة ظهرت على السنة نفر من الجهال وصغار السن (رشيق أ.، ١٩٨١م، صفحة ١٠١)

وأشهر من قال الحكمة من الشعراء هو لبيد بن ربيعة وزهير بن ابي سلمى وحاتم الطائي ويقول زهير بن ابي سلمى (سلمى، ٢٠٠٥م، صفحة ٧٠) :

رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب... تُمِتهُ وَمَن تُخطِئ يُعَمَّر فَيَهرَمِ

وَأَعلَمُ عِلمَ اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُ وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِ

وَمَن لا يُصانِع في أُمورٍ كَثيرَةٍ يُضَرَّس بِأَنيابٍ وَيوطَأ بِمَنسِمِ

انواع الشعر الجاهلي :

١- **المعلقات:** –

وهي من اشهر ما كتب العرب من الشعر قبل الاسلام و هي عباره عن قصائد طويله برزت فيها اهم خصائص الشعر الجاهلي، وسميت بالمعلقات لانهم اعتبروها علقاً اي شيئاً نفيساً وقيل لجمالها وعذوبتها تعلقت بالأذهان ، و لها اسماء اخرى منها السموط– وهي العقود فالعرب يشبهون القصيدة الجديدة بالعقد، وسميت ايضاً السبع الطوال ، والسبعيات ،والجاهليات، اما عن عدد هذه المعلقات فقد

ظهرت روايات مختلفة فمنها ما ذكر انها سبعه قصائد ومنها ما ذكرت تسع قصائد و من اشهر شعراء المعلقات امرؤ القيس، و طرفه بن العبد، و زهير بن ابي سلمى، لبيد بن ربيعه، و عنتر بن شداد، و النابغه الذبياني، والاعشى (القاسم)، ١٩٨٠م، صفحة ٤٤).

٢ – الصعاليك :

معنى الصعلكة لغة جائت من صلعكة الأبل اي خرجت اوبارها و انجردت وطرحتها، ورجل رأسه مصعلكة أي مدوره صغيرة (أحمد ا.، ١٩٧٣م، صفحة ٦٨٢) ا، ما اصطلاحا تعني اللصوص وقطاع الطرق واصحاب السلوك العدواني هذا السلوك الذي اذا اصبح ملازم لشخص يوصف بالصعلوك (سلام، ١٩٨٠م، صفحة ٣٣) ، يُعَدّ شعراء الصعاليك من أبرز الظواهر الأدبية في العصر الجاهلي، إذ دفعتهم الظروف القاسية التي عاشوها إلى التعبير عن معاناتهم وما واجهوه من تحديات عبر قصائد اتسمت بالجرأة ، وقد برز من بينهم شعراء كبار يُعَدّون من فحول الشعراء في الجاهلية ((الحليم، ١٩٨٧م، صفحة ٣٣) ، ومن أشهرهم عروة بن الورد بن زيد الشنفري ، وهو من شعراء قبل الاسلام وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى وقيل بل لقب عروة الصعاليك لقوله :

لحى الله صعلوكا إذا جن ليله مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من دهره كل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر

(منظور، ١٩٩٥، صفحة ٤٤)

ومن اشهر الصعاليك :

١– قيس بن الحدادية :

واحدًا من شعراء العرب في العصر الجاهلي، وقد عُرف بالفَتك والشجاعة وكثرة الغارات، كما ارتبط اسمه بظاهرة الصعلكة وما اتسمت به من تَمَرُّد وخروج عن الأعراف القبلية. وقد ورد أن قبيلة خزاعة خلعتْه في سوق عكاظ، وأعلنت براءتها منه، مؤكدةً أنها لا تتحمل جريرةً بسبب أفعاله ولا تُطالب بجريرة له. أما والدته فهي الحدّادية، وهي امرأة من بني محارب، الأمر الذي أضفى على شخصيته مزيجًا من الانتماءات القبلية المتنوعة (الحسين، صفحة ٧٢).

٢- تأبط شرا :

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل بن عدي بن كعب بن حزن، وقيل حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار، وقد لُقّب بتأبط شرا، فقيل إن السبب أنه رأى كبشًا في الصحراء فحمله تحت إبطه، وظل يبول عليه طوال الطريق، فلما اقترب من الحي ثقل عليه الكبش فلم يستطع حمله فرماه، فإذا به يتحول إلى الغول. فسأله قومه: "ما تأبطت يا ثابت؟" فأجاب: "الغول!" فقالوا له: "لقد تأبطت شرا"، فاشتهر بذلك وقيل أيضًا إن سبب التسمية أنه كان يحمل سكينًا تحت إبطه ، ويعد من شعراء الصعاليك، ولصوص مشهورين، وفاتكًا من فتاك العرب قبل الإسلام، شجاعًا لا تُجاريه الخيل، ولا يهاب أحدًا (الحسين، صفحة ١٣٨).

المحور الثاني : دور الشعراء في الحياة العامة عند العرب قبل الاسلام :

اولا : مكانة الشعراء عند العرب قبل الاسلام :

يُعَدّ الشعر عند العرب انعكاسًا لطبيعة حياتهم ونمط معيشتهم، نظرًا لما توارثوه عن أسلافهم. فقد كانوا يميلون إلى حسن الكلام والاستماع إلى النطق البليغ، وكانوا مدعوين دائمًا لتنمية الفصاحة والبلاغة. كما اشتهروا بكثرة الترحال والتنقل من مكان إلى آخر، وهو ما انعكس بدوره على مضامين شعرهم وأساليبه الأدبية (المفرجي،، ٢٠٢١م، صفحة ٨٠) لقد ساعدت البيئة التي عاش فيها العرب على تنمية هذه الموهبة الشعرية، إذ كانت قسوة الحياة وتحدياتها تدفعهم إلى التعبير عن آهاتهم وآلامهم عبر مقطوعات شعرية قد تمتد أحيانًا إلى قصائد وأرجوزات. ويُعَدّ الشعر بهذا المعنى ترجمة صادقة لتجاربهم الحياتية بكل ما فيها من حلو ومر، ليظل شاهدًا خالِدًا على ظروف حياتهم وذاكرة محفوظة للأجيال التالية ، والشاعر قبل الاسلام يقدم على الخطيب بفرط ، لحاجة العرب الى الشعر الذي يسجل لهم مآثرهم ويعظم شأنهم ويهول على عدوهم ومن غزاهم ويهيب من فرسانهم ويخوف من كثرة عددهم ويهابهم شاعر غيرهم (الجاحظ، ١٩٦٨م، الصفحات ١٣٣-١٣٤).

كان لمكانة الفرد في قبيلته وإحساسه بالشرف والمشاركة في النضال الجماعي، إضافةً إلى ميله للتفاخر بالكلام، أثر واضح على تشكيل شخصيته وأساليبه الشعرية ، كل هذا دفع الفصحاء منهم او الذين أوتوا موهبة شعرية الى أنماء ملكاتهم ومواهبهم للافتخار بأصلهم وأصل عشيرتهم وذكر أيامهم وإثارة الشجاعة والتفاخر بأمجادهم (ريجيس، تاريخ الأدب، ١٩٩٨م، صفحة ٤٨).

وقيل ان الشاعر يدعى العالم بما يحمله من علم ومعرفة تميزه عن غيره من الناس وذلك لأنه هو الأعلم بقبيلته وبأمور افرادها، حتى ان شخصيته تندمج مع قبيلته بحيث لا يشعر بنفسه فهو يبرز مناقبها وشجاعتها، ويخلد ذكرى موتاها، وينتقد أو يوبّخ أعداءها (إبراهيم، ١٩٦١م، الصفحات ٥٦-٥٩).

وأحيانا يكون اعظم درجه من فارس القبيلة ورئيسها فقد كان العرب يهنئون بعضهم بشيئين اما بغلام يولد او بشاعر ينبغ فيهم (الدين، ١٩٨٥م، صفحة ٢٩٣) فقد كان الشعر كما قال سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منة (سلام، ١٩٨٠م، صفحة ٢٢) وهكذا كان كثير من الصحابة ينشدون الاشعار ويقصون الاخبار عن جاهليتهم في مجالسهم مع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وكان علية السلام يتبسم ولا ينهاهم (محمد) ا.، ١٩٩٠م، صفحة ٩٥) وكان لأهمية الشعر عند القبائل حيث انه أذا نبغ شاعر في القبيلة اتت القبائل الاخرى فتهنئها وكانت القبيلة تحتفل حيث تعد لأطعمة ،والنساء تغني وترقص كيوم عيد من الأعياد لأنه نبغ شاعر فيهم فيكون حامي لأعراضهم ويذب عن حسبهم ونرى في شعراء المعلقات مثلاً انهم كانوا موزعون على مختلف القبائل ألعربية (الحسين، صفحة ١٨١)كان الشاعر بمثابة اعلام للقبيلة فقد ينقل ما تمر به القبيلة من شقاء او سعادة و حرب او سلام فالشعر صوره حية لحياة اصحابهُ وافكارهم و بيئتهم (حسين، ١٩٩٣م، صفحة ٢٦٢)

ونلاحظ ان العرب قد اندفعوا الى نظم الشعر بفطرتهم حتى اننا احياناً نجد في البيت الواحد اكثر من شاعر (الحسين، صفحة ٣٤)

ثانيا : اهم الاسواق الادبية عند العرب قبل الإسلام:

كان للعرب اسواق عديده وكانت هذه الاسواق لا تختص للبيع و الشراء و المتاجرة فقط انما كانت أسواق أدبية يجتمع فيها الشعراء و الادباء فقد كان الشعراء يحضرون هذه الأسواق لألقاء الشعر و التفاخر فيما بينهم ومن بين هذه الاسواق المهمة سوق عكاظ واذي المجاز و مجنة وقد بقيت هذه الاسواق زمناً طويلاً الى عصر صدر الاسلام و ما يدل على بقائها قول ابن عباس (رضي الله عنه) كان لسوق عكاظ والمجنة وذي مجاز اسواقاً قبل الاسلام وكان بعض المسلمون لا يرون أن يتجروا في مواسم الحج وهو محرم فنزل قول الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم) (البقرة) (جرير، ٢٠٠٠م، صفحة ١٦٢) .

وايضاً ما ذكرهُ ابو داود في سننهُ عن حديث عبد الله بن عباس (رضي الله عنهُ) ان الناس في اول الحج كانوا يتبايعون بمنه و عرفه و سوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافو البيع وهم حرم فأنزل الله قوله تعالى (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ) (داود، صفحة ١٤٢)

١- سوق عكاظ :

واحد من اشهر الأسواق الكبيرة عند العرب قبل الاسلام ، تعود بدايته إلى ٥٠١ للميلاد، كان التجار يبتاعون فيه بضائعهم وكانت تقرأ القصائد الشعرية إلى يوم العشرون من ذي القعدة (الحنبلي، ٢٠٠٩م، صفحة ٤١٧).

وبعد انقضاء عكاظ ينتقل التجار إلى سوق (المجنة) فيعقد السوق مدة عشر ايام ، ثم يتقللون بعد ذلك إلى سوق (ذي المجاز) فيعقد فيه السوق لمدة ثمان ايام وهي اوائل شهر شهر ذي الحجة ثم بعد ذلك يذهبون للحج ، وسكان سوق عكاظ الأوائل اكثرهم من مضر (اليعقوبي، صفحة ٢٧٠)

ورد في الأصل اللغوي لكلمة عكاظ جملة من المعاني المختلفة أبرزها: عكظهُ أي حَبَسَهُ، وتعكَّظ القوم أي اجتمعوا وازدحموا وتحسبوا لينظروا في أمورهم، وتعكَّظ عليه أمره أي تمنه وتحبس والتوى، وعكَظَ خصمه بالحجة أي عركه وقهره وعكَظَهُ بالمفاخرة: دعكه أي أوجعه إذ ردَّ عليه فخره وعكظ بالشيء أي افتخر، وعكظ الأديم أي دلكه بمعنى فركه وطلاهُ وضمَّخهُ، وعاكظه مُعاكظة أي مطله حقه وسَوَّفهُ بوعد الوفاء، وتعاكظ القوم أي تعاركوا تجادل العرب وتفاخروا في سوق عكاظ، حيث كان كل واحد يقدم حجته ويصرف خصمه عن مطلبه، فاستمدت السوق اسمها من عادة التعاظم والمفاخر بين المتجادلين ((منظور، ١٩٩٥، الصفحات ٤٤٧-٤٤٨) ،

كانت العرب تتناول خلال مواسم عكاظ قضايا متعددة، إذ كان الناس يفدون بالأسرى، ويبرمون المعاهدات، ويقودون الحملات الحربية، كما أن من كان لديه مظلمة أو قضية يتقدّم بها إلى المسؤول عن شؤون الحكومة او زعماء القبائل ليعرض أمره وينصفه (عثمان، ٢٠١٠م، صفحة ٢٢)

من المرجح أن موقع سوق عكاظ كان في أعالي نجد، في منطقة تنتمي إلى ديار قيس بن عيلان بن مضر، بين وادي نخلة ومدينة الطائف، خلف منطقة قرن المنازل (الحموي، صفحة ١٤٢) كان سوق عكاظ ملتقى للبضائع المادية والأدبية، حيث يعرض الشعراء قصائدهم على كبار الشعراء للتحكيم والتقدير ، و كانت تحدث كثير من المفاخرات والمنافرات في السوق وربما قامت حروب بسبب هذه المنافرات كحرب الفجار وكان بعضهم يعرض بناتهُ للزواج في هذه الأسواق (الحبيب، الصفحات ١٨٣-١٨٤) ، اندثر هذا السوق بعد مجيئ الإسلام وكان الإسلام قد منع من إحياء مآثر الجاهلية، ويعد وسوق

عكاظ عند العرب قبل الاسلام عيدا ، وقد ورد في الحديث النبوي الشريف عن ثابت بن الضحاك قوله: نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر إبلاً في بِبَوانة وهي ماء في نجد لبني جشم ؛ ياقوت (الحموي، صفحة ٥٠٦)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد» قالوا: لا، قال: «هل كان فيها عيد من أعيادهم»، قالوا: لا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم (داود، صفحة ٢٣٨).

٢-سوق مَجَنّة :

تعددت الأقوال في سبب تسمية هذا السوق. فقيل إن الاسم مشتق من "الجنة" بمعنى السر والإخفاء، وقيل إنه مأخوذ من "الجنون" أو الجن، ولذلك قيل: أرض مجنة كثيرة الجن. كما قيل إنه من "الجنّان" أي البساتين، أو من "المجون" بمعنى نوع من اللهو واللهو المتعة (الحارثي، ٢٠٠٧م، الصفحات ٧٤-٧٨) ، كان هذا السوق واحدًا من الأسواق الثلاثة الكبرى عند العرب قبل الاسلام ، التي كانت تقام خلال موسم الحج، وقد كان يقع في بلاد قبيلة كنانة التي كانت تتولى حمايته، كما كانت قبيلة هوازن تحمي سوق عكاظ، وقبيلة هذيل تحمي سوق ذي المجاز (الزبيدي، صفحة ١١٨)، يُقام سوق مَجِنَّة لمدة عشرة أيام في نهاية شهر ذي القعدة، بعد سوق عكاظ وقبل سوق ذي المجاز، وفق ترتيب الأسواق الكبرى في موسم الحج عند العرب قبل الاسلام (الحنبلي، ٢٠٠٩م، صفحة ٤١٧) .

يتفق المؤرخون على أن سوق مَجِنَّة كان يقع في بلاد قبيلة كنانة، مع اختلافهم في تحديد موقعه الدقيق. فقد رأى ابن إسحاق أنه كان في مرّ الظهران (وادي فاطمة) قرب جبل يُعرف بالأصفر، وعلى مسافة قصيرة من مكة، وقريب من سوق ذي المجاز. ويقع سوق مَجِنَّة شمال غرب سوق ذي المجاز، وهو ما يتوافق مع ترتيب الأسواق الكبرى في موسم الحج، حيث ينتهي سوق مَجِنَّة في آخر يوم من شهر ذي القعدة، ويبدأ سوق ذي المجاز في أول يوم من شهر ذي الحجة (الحارثي، ٢٠٠٧م، الصفحات ٧٤-٧٨).

ويقال أنها تقع أسفل مكة أي جنوبها قرب بئر الإطوى الواقعة في جوف جبل سطاع قرب وادي البيضاء قرب جبل شامة وحرة طفيل في ديار بني الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ومن الشواهد عليه بيت للصحابي بلال الحبشي (رضي الله عنه) قال فيه:

هل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل (الازرقي، صفحة ١٣١)

كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يذهب إلى هذا السوق لدعوة القبائل العربية إلى الإسلام. فقد ورد في حديث أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنوات يتابع الناس في منازلهم خلال مواسم مَجِنَّة وعكاظ، ويبلغهم رسالات ربه (العسقلاني، صفحة ٦٩٥).

٣-ذي المجاز:

يُعدّ هذا السوق واحدًا من أبرز الأسواق الأدبية لدى العرب في الجاهلية، ومن أهم الأسواق التي كانت تجتمع فيها قوافل التجار. وكانت العرب ترحل إليه بعد انتهاء موسم سوق مَجِنَّة و ينعقد في أول يوم من ذي الحجة (الزبيدي، صفحة ١١٨)يقع في شرق مكة المكرمة قرب جبل عرفات، ويقيم فيه الحجاج وذلك لقربهُ حتى يبدأ موسم الحج فيدخلون مكة للحج، ومن أبرز الأدلة على صحة هذا القول، ما ورد في شعر الشاعر أبو ذؤيب الهذلي، حيث قال في أحد أبياته:

فوافى بها عسفان ثم أتى بها مجنة تصفو في القلال ولا تغلي

(الحارثي، ٢٠٠٧م، الصفحات ٧٤-٧٨)

ثالثا : الهدايا والاعطيات للشعراء :

يعد الشعر من اهم مظاهر التعبير عن العقلية العربية عند عرب قبل الاسلام، أن الثقافة العربية لم تكن قائمة على الصنعة والتكليف وانما قائمة على البديهية والارتجال لان غالبية العرب اميين لا يكتبون وان الكلام عندهم اظهر واكثر وهم عليه اقدر لقد حضي شعراء العرب قبل الاسلام بمكانة عالية عند الحكام والملوك وكانت بلاطهم ومجالسهم لا تخلوا من الشعراء ،ولأهمية الشعر عند العرب فقد كانت القبيلة تفرح حينما ينبع من بين ابنائها شاعر فقد كان الشعراء يضرون في بلاط الملوك ويلقون ما عندهم من القصائد في مدحهم ومن الشعراء الذين برزوا في هذا المجال الاعشى هو هو (الأعشى بن قيس بن جندل بن شراحيل) وينتهي نسب شراحيل إلى (بكر بن وائل) وينتهي نسب وائل إلى (معد بن عدنان) كان يكنى (أبا بصير) . وكانوا يسمونه (صناجة العرب) لجودة شعره، أو لأنه كان يتغنى به ‘كان قد مدح (سلامة ذا فائش الحميري) بقصيدته التي مطلعها:

الشعر قلدته سلامة ذا ... فائش. الشيء حيث ما جعلا

فلما أنشده هذا الشعر، قال له: "صدقت"، وأهداه مئة من الإبل وكساه أثوابًا واعطاه جرابا المملوءة بالعنبر، ثم انصرف عنها حتى وصل إلى الحيرة، حيث باعها بثلاثمئة ناقة حمراء (علي ج.، م٢٠٠١، صفحة ١٣٠)

وكذلك في مدحه (علقمة بن علاثة) عندما قصده ملكه فمطحه بقصيدة جاء في مطلعها

علقم، يا خير بني عامر ... للضيف والصاحب والزائر

(علي ج.، م٢٠٠١، صفحة ١٣٠) ، ومن شعراء العرب قبل الاسلام طرفة شاعر بارز من أعلام العصر الجاهلي، وينحدر من قبيلة ربيعة التابعة لـ بكر بن وائل، إحدى القبيلتين الكبيرتين والمشهورتين، وهما بكر وتغلب، لذا يُعرف ب(البكري الربعي) (الدينوري أ.، ١٩٩٣م، صفحة ٧٦)، انتقل إلى منطقة اليمامة ونزل براحلته بفناء قتادة بن سلمة الحنفي فمدحه بقصيدة، ذكر فيها طرفة إسراف ابن عمه عبد عمرو في تنقصه وشتمه ، ثم افتخر بنفسه، وخلص إلى مدح قتادة، وذكر ما كان من صنيعه مع قومه حين أتوه في قحط أصابهم فأكرم وفادتهم وبذل لهم من ماله وأكرم مثواهم ورفدهم، قال:

إن امرأ سرف الفؤاد يرى ... عسلاً بماء سحابة شتمي

وأنا امرؤ ألوي من القص ... ر البادي وأغشى الدهم بالدهم

وأصيب شاكله الرمية إن ... صدت بصفحتها عن السهم

ونقل عنه انه قال :

أبلغ قتادة غير سائله ... من الثواب وعاجل الشكم

إني حمدتك للعشيرة إذ ... جاءت إليك مرقئة العظم

ففتحت بابك للمكارم حين ... تواصت الأبواب بالأزم

(الدينوري أ.، ١٩٩٣م، صفحة ٢٥١) وهكذا اصبحت مكانة الشعراء في عصر قبل الاسلام مكانة مرموقة فلا تخلو مجالس الحكام والملوك من حضورهم واشعارهم التي كانوا يتغنون بها ويتباهون فقد كانت القبيلة تتباها عندما ينبع منها شاعر ،هذا ولم يكن دور الشعراء مقصورا في مجالس الحكام والملوك فقد كان لهم دور كبير في الحروب وجميع مجالات الحياة الاخرى.

رابعا : سفراء القبائل من الشعراء :

كان اكثر الشعراء عند العرب قبل الإسلام يقوم مقام السفير بين قبيلتهُ والقبائل الأخرى أذ يمثلها في كل المناسبات ويعبر عن وجهة نضرها (الجندي، ١٩٨٩م، صفحة ٦٩)، وكان لهم اثر واضح في

احتكاك قبائلهم بالشعوب الاخرى (عباس،، ٢٠٢٢م، صفحة ١٧٩) ومن ابرز الشعراء الذين وفدوا الى الملوك:-

١-سفارة الشاعر النابغة الذبياني الى الملك النعمان المنذر:

كان النابغة يفد دائماً الى الحيرة وذلك لعلاقتهُ الطيبة مع ملوكها ،حيث وفد في احدى سفاراته على النعمان بن المنذر ملك الحيرة ،فدخل وسلم علية ومدحهُ ،وذم عدوه الحارث بن جبلة ملك الغساسنة ،فقال النعمان من يلومني على حب النابغة وقضى لهُ حوائجهُ وانصرف (الزجاجي، ١٩٩٩م، صفحة ١٩٩) ، وقال النابغة معتذراً للنعمان بعد ان وصلت لهُ اخبار انه تكلم عنهُ عند الغساسنة:

أتاني أبيت اللّعن أنّك لمتني ... وتلك التي تستكّ منها المسامع

مقالة أن قد قلت سوف أناله ... وذلك من تلقاء مثلك رائع

(الذبياني، ١٩٩٦م، صفحة ٣٤) ، وقال في مدح النعمان بن المنذر:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبههُ وماحاشي من الاقوام من احد

ألا سليمان إذقال ألإله لهُ قم في البرية فاحدُدها عن الفند

(الذبياني، ١٩٩٦م، صفحة ٢٣)

٢- سفارة الشاعر عمرو بن كلثوم:

كان عمرو يفد الى ملك الحيرة عمرو بن وينشد الشعر من دون مدح،ولم يكن محتاجاً للعطايا فقد كان من اسياد قبيلة تغلب ، وقد تجمعت فيه صفات الشاعر والفروسية والخطابة فكان سيد قومهُ وسفيرهم (التغلبي، ١٩٩١م، صفحة ١٠)

وتذكر الروايات التاريخية ان ملك الحيرة عمرو بن هند كان قد دعا عمرو بن هند بعد أن قيل لهُ ان أم عمرو بن كلثوم تأنف من أن تخدم أمك ،لأن اباها مهلهل بن ربيعة وعمها كليب أعز العرب وزوجها كلثوم سيد قومه وعندما اقبل عمرو بن كلثوم ومعه امهُ مع قومهُ بني تغلب ،طلبت ام عمرو بن هند من ام عمرو بن كلثوم أن تخدمها ،فصاحت واذلاه يا ال تغلب فسمعها ابنها وثار وحمل السيف وقتل عمرو بن هند (الدينوري أ.، ١٩٩٣م، صفحة ٢٢٨) وقال في ذلك:

بأي مشيلةٍ عمرو بن هندٍ تُطيعُ بنا الوشاةَ وتزدرينا

تُهددنا وتُوعدنا رويداً متى كُنا لأُمك مقتوينا

(التغلبي، ١٩٩١م، صفحة ٩٧)

٣- سفارة الشاعر الاعشى :

ميمون بن قيس الاعشى شاعراً جاهلياً وادرك الإسلام اخر عمرهُ كان يفد الاعشى على ملوك فارس (الدينوري ا.، ١٩٦٩م، صفحة ٢٥١) ووفد الاعشى الى ملوك الحيرة ولهُ قصيدة في مدح الأسود بن المنذر يقول فيها :

أنت خير من ألف ألف من الناس إذا ما كبُت وجوه الرجال

(الأعشى، ٢٠٠٤م، صفحة ٢١٥)

٤ – سفارة الشاعر حسان بن ثابت :

كان يفد الى بلاط الغساسنة مرات عدة وكان يفتخر بالقرابة التي تربطهُ بهمم (الدينوري ا.، ١٩٦٩م، صفحة ٢٩)، اذ كان يفد الى جبلة بن ابي شمر الغساني وبعد موتهُ صار يفد الى أبنهُ الحارث بن جبلة وكان أبذل الناس لهُ حيث عندما مدحهُ بإحدى قصائدهُ أمر لهُ بخمسمائة دينار (نولدكه، ٢٠٠٩م، صفحة ٧٦)، وكان يفد أيضاً الى بلاط المناذرة ومدح النعمان بن المنذر بقصيدة فأجازهُ وأكرمهُ (الدينوري ا.، ١٩٦٩م)ويعد حسان سفيراً لقومهُ عند الغساسنة والمناذرة فقد سعى عند النعمان بن المنذر لفك اسارى قومهُ فأطلق سراحهم تقديراً لهُ (البرقوقي، ١٩٢٩م، صفحة ٣٣٧).

الخاتمة

وفي الختام توصل الباحث الى عدة نتائج اهمها :

١–أن شعراء العرب قبل الإسلام لم يكونوا مجرد أهل بيان وفصاحة، بل كانوا أيضًا سفراء لأقوامهم، يحملون صوت القبيلة ويمثلون مكانتها بين العرب.

٢– ادى الشعراء دورًا محوريًا في توطيد العلاقات، وفضّ النزاعات، والتعبير عن مفاخر القبائل ومظالمها.

٣– كان الشعر وسيلة الشعراء الأقوى في الخطاب والتأثير.

٤–حفظ الشعراء تاريخ قبائلهم وأمجادها في قصائدهم وحفظ التاريخ أسماءهم وأشعارهم كشهادات حية على دورهم الدبلوماسي والاجتماعي في زمنٍ لم تعرف فيه العرب سفراء بالمعنى الرسمي، بل عرفتهم ببلاغة الكلمة وسحر البيان.

المراجع

١. ابن الحبيب. (بلا تاريخ). المحبر.

٢. ابن بدران، عبد القادر الحنبلي. (٢٠٠٩م). تهذيب تاريخ ابن عساكر. دمشق: دار روضة الشام.

٣. ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. (١٩٦٩م). الشعر والشعراء. بيروت: دار الثقافة.

٤. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (١٩٦٨م). البيان والتبيين. (تحقيق: فوزي عطوي، المحرر) بيروت: دار صعب.

٥. أبو علي الحسن القيرواني ابن رشيق. (١٩٨١م). العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقدة (المجلد ١). (تحقيق: محمد محيي الدين، المحرر) بيروت: دار الجيل.

٦. أبو محمد عبد الله بنابن قتيبة مسلم الدينوري. (١٩٩٣م). عيون الأخبار (المجلد ٤). (تحقيق: محمد محيي الدين، المكتبة التجارية، المحرر) القاهرة.

٧. أحمد بدوي. (١٩٩٦م). أسس النقد الأدبي عند العرب. القاهرة: مطبعة دار النهضة.

٨. الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين. (بلا تاريخ). كتاب الأغاني (المجلد ٢). (تحقيق: سمير جابر، المحرر) بيروت: دار الفكر.

٩. البغدادي، ابن سعد (أبو عبد الله محمد). (١٩٩٠م). الطبقات الكبرى. (تحقيق: محمد عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

١٠. الجمحي، ابن سلام. (١٩٨٠م). طبقات فحول الشعرا. (تحقيق: محمود محمد شاكر، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

١١. الخالدي، أحمد رشيد عثمان. (٢٠١٠م). المدن والآثار الإسلامية. عمان: دار المعتز.

١٢. الرفاعي، فروخ. (١٩٥٩م). عمر المنهاج في الأدب العربي وتاريخه. بيروت: المكتبة العصرية.

١٣. الزبيدي. (بلا تاريخ). تاج العروس في جواهرالقاموس. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤. السجستاني، أبو داود. (بلا تاريخ). سنن أبي داود. (تحقيق: محمد محيي الدين، المحرر) بيروت: دار الكتب العصرية.

١٥. السيوطي، جلال الدين. (١٩٨٥م). المزهر في علوم اللغة والأدب. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٦. الطبري، محمد بن جرير. (٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. (تحقيق: أحمد محمد شاكر، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٧. الغزالي محمد علي الجندي. (١٩٨٩م). شعر الحرب في العصر الجاهلي. القاهرة: دار الفكر.

١٨. القيرواني أبو علي الحسن ابن رشيق. (١٩٨١). العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده (المجلد ٢). (تحقيق: محمد محيي الدين، المحرر) بيروت: دار الجيل.

١٩. القيسي عبدالرحمن الزجاجي. (١٩٩٩م). مجالس العلماء٣. (تحقيق: عبد السلام محمد، مكتبة الخانجي، المحرر) القاهرة.

٢٠. الكلاع زياد بن معاوية النابغة الذبياني. (١٩٩٦م). ديوان النابغة الذبياني*، دار الكتب العلمية (-). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢١. الكندي، امرؤ القيس. (١٩٨٤). ديوان امرؤ القيس. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) بيروت: دار المعارف.

٢٢. المبرد، ابن الأنباري (محمد بن القاسم). (١٩٨٠م). مقدمة شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. (تحقيق: عبد السلام هارون، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

٢٣. المزني، زهير بن أبي سلمى. (٢٠٠٥م). ديوان زهير بن أبي سلمى. (تحقيق: حمدو طماس، المحرر) بيروت: دار المعارف.

٢٤. النحاس، أبو جعفر أحمد. (١٩٧٣م). شرح القصائد التسع. (تحقيق: أحمد خطاب عم، المحرر) بغداد.

٢٥. اليعقوبي. (بلا تاريخ). تاريخ اليعقوبي (الإصدار ١).

٢٦. أمين، أحمد إبراهيم. (١٩٦١م). فجر الإسلام. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٧. بلاشير، ريجيس. (١٩٩٨م). تاريخ الأدب. (ترجمة: إبراهيم الكيلاني، المحرر) بيروت: دار الفكر.

٢٨. تماضر بنت عمرو الخنساء. (٢٠٠٩م). ديوان الخنساء. (تحقيق: محمد وطاس، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

٢٩. ثيودور نولدكه. (٢٠٠٩م). أمراء غسان. (ترجمة: بندلي جوزي، المحرر) عمان: دار الوراق.

٣٠. جرول بن أوس الحطيئة. (بلا تاريخ). ديوان الحطيئة. (شرح: عمر الطباع، المحرر) بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٣١. جمعة، حسين. (١٩٩٣م). البيئة الطبيعية في الشعر الجاهلي. مجلة عالم الفكر.

٣٢. جواد علي. (م٢٠٠١). المفصل في تاريخ العرب. بيروت: دار ساقي.

٣٣. حجر ابن العسقلاني. (بلا تاريخ). فتح الباري شرح صحيح البخاري (المجلد ٢). بيروت: دار المعرفة.

٣٤. حفني، عبد الحليم. (١٩٨٧م). شرح شعر الصعاليك منهجه وخصائصه. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

٣٥. سورة البقرة. (بلا تاريخ). ، الأية :١٩٨.

٣٦. طرفة بن العبد البكري. (٢٠٠٠م). ديوان طرفة بن العبد (المجلد ٢). (تحقيق: الأعلم الشنتمري ودرية الخطيب، المحرر) بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٣٧. عبد الرحمن البرقوقي. (١٩٢٩م). شرح ديوان حسان بن ثابت. القاهرة: مطبعة الرحمانية.

٣٨. علي بن ناصر الحارثي. (٢٠٠٧م). التطور العمراني لمدن الحج. المدينة المنورة: مكتبة الملك عبد العزيز.

٣٩. عمرو بن كلثوم التغلبي. (١٩٩١م). ديوان عمرو بن كلثوم. (تحقيق: أمية بديع يعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العربي.

٤٠. عنترة بن شداد العبسي. (بلا تاريخ). ديوان عنترة. (حواشي: محمد معروف الساعدي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

٤١. فواز الشعار. (٢٠٠٥م). الأدب العربي. بيروت: دار الجيل.

٤٢. قدامة بن البغدادي ابن جعفر. (١٩٧٨م). نقد الشعر (المجلد ٢٦). (عبد المنعم الخفاجي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

٤٣. محمد بن عبد الله الخزاعي الازرقي. (بلا تاريخ). أخبار مكة. المدينة المنورة: مكتبة الأسدي.

٤٤. محمد بن مكرم العمري ابن منظور. (١٩٩٥). لسان العرب. (تحقيق: محمد بك الحسني، المحرر) بيروت: دار الصادر.

٤٥. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. (٢٠٠٥م). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٤٦. محمود بن عمر الزمخشري. (١٩٨٩). الفسطاط في علم العروض٢ (المجلد ٢). (تحقيق: فخر الدين قباوة،، المحرر) بيروت: مكتبة المعارف.

٤٧. مصطفى السيوقي. (٢٠٠٨م). تاريخ الأدب في العصر الجاهلي. القاهرة: الدار الدولي.

٤٨. ميمون بن قيس التيميّ الأعشى. (٢٠٠٤م). ديوان الأعشى. (تحقيق: محمد حسين، المحرر) بيروت: دار الفكر العربي.

٤٩. ياقوت بن عبدالله الحموي. (بلا تاريخ). معجم البلدان. بيروت: دار الفكر.